Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان رسول الله ﷺ حين خرج توجه إلى بيت أبى بكر وأعلمه أن الله أذن له فى الهجرة، فبكى أبو بكر سروراً، وقال: الصحبة يا رسول الله، واستأجر عبد الله بن أريقط، وكان كافراً حين ذاك ليدلهما على الطريق، ومضيا إلى غار بثور - جبل أسفل مكة - وخرجا منه بعد ثلاثة أيام ومعهما الدليل وعامر بن فهر مولى أبى بكر - رضى الله عنه -.

وجاءت قريش فى طلبهم، ولحقهم منهم سراقة بن مالك، فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ ودعا على سراقة، فارتطمت فرسه إلى بطنها فى أرض صلبة، فقال: يا محمد خلصنى، ولك أن أرد عنك، فدعا له فتخلص، فنكث وعاد إلى الطلب فدعا عليه، فارتطمت فرسه ثانيًا، فسأله الخلاص، ودعا له فتخلص ورجع عنه، وجعل يقول لكل من لقيه: كفيتم ما هاهنا فحاروا[1].

وقدم رسول الله ﷺ المدينة ظهر يوم الإثنين ثانى عشر شهر ربيع الأول.

سنة إحدى من الهجرة:

وهذا ابتداء التاريخ الإسلامى، ولفظة التاريخ محدثة فى كلام العرب، وهى معرب ماه روز، وعن القولى: تاريخ كل شىء غايته ووقته.

وعن ميمون بن مهران أنه رفع إلى عمر بن الخطاب فى أيام خلافته صك محله شعبان، فقال: أى شعبان، وجمع وجوه الصحابة، واجتمعوا على وضع يعرف به التاريخ، واستحضروا الهرمزان عالم الفرس فقال: إن لنا حسابًا يقال له ماه روز، معناه حساب الشهور، فجعلوا اسمه التاريخ.

وطلبوا وقتًا يجعلونه أولاً لتاريخ دولة الإسلام، فاجتمع رأيهم على أن يكون أول التاريخ عام الهجرة، وقد وضع الملك المؤيد تاريخًا يتضمن ما بين التواريخ المتقدمة وتاريخ الإسلام.

ونزل رسول الله ﷺ بقباء، وأقام بقية يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسس مسجد قباء، فهو المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم.

وخرج من قباء يوم الجمعة، فما مر على دار من دور الأنصار إلا عرضوا ناقته

(١) راجع هجرة النبى ﷺ فى: طبقات ابن سعد (١/ ٢٢٧)، دلائل النبوة للبيهقى (٢/ ٤٦٥)، تاريخ الطبرى (١/ ٣٧٤)، سيرة ابن هشام (١/ ٤٨٤)، التاريخ للذهبى (٢/ ٢١٨).